Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦

وتبقى بعد ذلك موازنة يسيرة بين ما انتهى إليه المفسرون وما يجرى عليه العمل فى الدول الحديثة .

والنص هنا للأستاذ الإمام .

يقول رحمه الله ليس بين القانون الأساسى الذى قررته هذه الآية على إيجازها وبين القوانين الأساسية لأرقى الحكومات فى هذا الزمان إلا فرق يسير نحن فيه أقرب إلى الصواب .

هم يقولون : إن مصدر القوانين الأمة .

ونحن نقول بذلك فى غير المنصوص فى الكتاب والسنة — كما قرره الإمام الرازى .

والمنصوص قليل جداً .

وهم يقولون : إنه لا بد أن ينوب عن الأمة من يمثلها فى ذلك حتى يكون ما يقررونه كأنها هى التي قررته .

ونحن نقول ذلك أيضاً .

وهم يقولون : إن ذلك يعرف بالانتخاب ، ولهم فيه طرق مختلفة .

ونحن لم يقيدنا القرآن الكريم بطريقة مخصوصة ، فلنا أن نسلك فى كل زمن ما نراه يؤدى إلى المقصد . ولكنه سمى هؤلاء الذين يمثلون الأمة أولى الأمر أى أصحاب الشأن فى الأمة الذين يرجع إليهم فى مصالحها وتطمئن هى باتباعهم . وقد يكونون محصورين فى مركز الحكومة فى بعض الأوقات ، كما كانوا فى الصدر الأول من الإسلام .